

فتاوى ابن تيمية | 26 من 782 | التوحيد المطلوب من الناس | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثاني والستون - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد تتواصل الاقتباسات بحمد الله من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية ونخص في حلقتنا هذه الاقتباس من كلامه القيم - 00:00:20
في بيان ان التوحيد المطلوب من الناس هو توحيد الالوهية الذي هو افراد الله تعالى بالعبادة وليس معنى ذلك ان توحيد الربوبية غير مطلوب ولكن توحيد الربوبية موجود في الناس - 00:00:40

ويقر به الخاص والعام من سائر الامم لكنه لا يكفيه الدخول في الاسلام والنجاة من النار. ومن هنا غلط غلطا فاحشا من قصر اهتمامه من العلماء على توحيد الربوبية زاعما انه هو المقصود وان الاقرار به يكفي وان من اقر به صار مسلما - 00:00:57

وفي هذا الموضوع يتحدث شيخ الاسلام ابن تيمية في اسهاب ووضوح ويقول رحمه الله لما ذكر الآيات الدالة على ان الكفار مcroftون بتوحيد الربوبية ولم يدخلهم في الاسلام قال وبهذا وغيرها يعرف ما وقع من الغلط في مسمى التوحيد - 00:01:20
فان عامة المتكلمين الذين يقررون التوحيد في كتب الكلام والنظر غایة من يجعل التوحيد ثلاثة انواع. فيقولون هو واحد في ذاته لا قسيم له وهو احد في صفاتاته لا شبيه له - 00:01:43

وواحد في افعاله لا شريك له. واشهر الانواع الثلاثة عندهم هو الثالث وهو توحيد الافعال وهو ان خالق العالم واحد ويظنون ان هذا هو التوحيد المطلوب. وان هذا هو معنى قول - 00:01:59

ان لا الله الا الله حتى يجعلوا معنى الالهية القدرة على الاختراع ومعلوم ان المشركين من العرب الذين بعث اليهم محمد صلى الله عليه وسلم اولا لم يكونوا يخالفونه في هذا - 00:02:16

هل كانوا يقررون بان الله خالق كل شيء حتى انهم يقررون بالقدر ايضا ومع هذا وهم مع هذا مشركون الى ان قال فان هذا التوحيد الذي قرروه يعني علماء الكلام لا يناظرهم هؤلاء المشركون اللي يقررون به معا - 00:02:33

انهم مشركون كما ثبت بالكتاب والسنة والاجماع وكما علم بالاظطرار من دين الاسلام الى ان قال رحمه الله فان المشركين اذا اقرروا بذلك كله يعني توحيد الربوبية لم يخرجوا من الشرك الذي وصفهم به القرآن - 00:02:53

ان اقاتلهم عليه الرسول صلى الله عليه وسلم. بل لا بد ان يعترفوا انه لا الله الا الله وليس المراد بالله هو هو القادر على الاختراع كما ظنه من ظنه من ائمة المتكلمين. حيث ظن ان الالهية هي القدرة على الاختراع. دون غيره - 00:03:11

وان من اقر بان الله هو القادر على الاختراع دون غيره فقد شهد ان لا الله الا هو. فان المشركين كانوا يقررون بها الا وهم مشركون بل الله الحق هو الذي يستحق بان يعبد. فهو الله بمعنى مألوه. والتوحيد ان يعبد الله - 00:03:32

الله وحده لا شريك له والاشراك ان يجعل مع الله الله اخر واذا تبين ان غاية ما يقرره هؤلاء النظار المنتسبون الى السنة انما هو توحيد الربوبية. وان الله رب - 00:03:52

كل شيء ومع هذا فالشركرون مcroftون بذلك مع انهم مشركرون ثم ذكر الشيخ رحمه الله ان بعض المتصوفة يشاركون علماء الكلام في

هذه النظرية القاصرة الى التوحيد وهي الاكتفاء بتوحيد الربوبية وهي لا تختلف عن نظرية المشركين - 00:04:09
فقال رحمة الله وكذلك طوائف من اهل التصوف والمنتسبين الى المعرفة اي ما يسمون العارفين بالله غاية ما عندهم من التوحيد هو
شهود هذا التوحيد. يعني توحيد الربوبية وان يشهد ان الله رب كل شيء وملكيه وخالقه. ومعلوم ان هذا هو تحقيق ما اقر به
المشركون من التوحيد. ولا - 00:04:30

يقطر الرجل بمجرد هذا التوحيد مسلما فضلا عن ان يكون ولها او من سادات الاوليات الى ان قال رحمة الله فاقرار المشرك بان الله
رب كل شيء وملكيه وخالقه لا ينجيه من عذاب الله - 00:04:55
ان لم يقتربن به اقراره لانه لا اله الا الله فلا يستحق العبادة احد الا هو. وان محمد رسول الله فيجب تصديقه فيما اخبر وطاعته فيما
امر قال رحمة الله فلا بد من الكلام في هذين الاصلين - 00:05:12

الاصل الاول بيان حق الله تعالى وهو توحيد الالوهية والاصل الثاني بيان حق الرسول صلى الله عليه وسلم. فاما الاصل الاول وهو
توحيد الالهية فانه سبحانه اخبر عن المشركين كما تقدم بانهم اتبتوا وسائل - 00:05:31
وبينهم وبين الله يدعونهم ويتخذونهم شفعاء من دون الله وبدون اذن الله قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم.
ويقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله ولا تنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشرون. فاخبر ان هؤلاء
الذين اتخذوا - 00:05:51

هؤلاء مشركون قال تعالى عن مؤمن ياسين ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. اتخذ من دوني الة يرددني الرحمن لله تغنى
عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون اني اذا لفي ضلال مبين. اني امنت بربيكم فاسمعون - 00:06:17
وقال تعالى لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خلوناكم وراء ظهوركم. وما نرى معكم دعاءكم الذين زعمتم انه انهم
فيكم شركاء لقد قطعوا بينكم وظل عنكم ما كنتم تزعمون - 00:06:40
فاخبر سبحانه عن شفعائهم انهم زعموا انهم فيهم شركاء قال تعالى ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا
يعقلون؟ قل لله الشفاعة جميعا له ملك السموات والارض ثم اليه ترجعون - 00:06:58

وقال تعالى ما لكم من دونه من ولی ولا شفيع. قال تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولی ولا
شفيع وذكر ايات كثيرة في هذا المعنى الى قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الظر عنكم ولا تحويلها -
00:07:17

اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة اليهم اقرب. ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربكم كان محظورا قال طائفة من
السلف كان قوم يدعون العزيز والمسيح والملائكة فأنزل الله هذه الاية يبيّن فيها ان الملائكة - 00:07:38
والانبياء يتقربون الى الله ويرجون رحمته ويخافون عذابه يعني فقراء محتاجون الى الله فكيف تدعونهم معه وبهذا القدر
نكتفي في هذه الحلقة اين الحلقة القادمة باذن الله؟ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين - 00:07:59